

## 50-الدائل القرآنية في أن العلوم والأعمال النافعة العصرية داخلة

### في الدين الإسلامي للعلامة السعدي

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله الدائل القرآنية في ان العلوم والأعمال النافعة العصرية داخلة في الدين الإسلامي. مقدمة الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. وننعوا بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا -

00:00:01

من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلি�ما. أما بعد فهذه رسالة تتضمن البراهين -

00:00:31

القوابع الدالة على ان الدين الاسلامي وعلومه واعماله وتوجيهاته جمعت كل خير ورحمة وهداية وصلاح واصلاح مطلق لجميع الاحوال. وان العلوم الكونية والفنون العصرية الصحيحة النافعة داخلة في ضمن علوم الدين واعماله ليست منافية لها كما زعم الجاهلون والماديون. ولجاءت -

00:00:51

الفنون العصرية النافعة بشيء جديد كما ظنه الجاهلون او المتجاهلون. بل النافع منها للدين والدين دنيا وللجماعات والافراد داخل في الدين. والدين قد دل عليه وارشد الخلق اليه. والى كل امر نافع -

00:01:21

الى ان تقوم الساعة وبيان ان الفنون العصرية اذا لم تبني على الدين وترتبط به فضررها اكثرب من نفعها وشرها اكبر من خيرها. ولكن هذا الاصل الكبير يحتاج الى امررين. احدهما معرفة ما دل عليه الكتاب -

00:01:41

الكتاب والسنة اجمالا وتفصيلا. والثاني معرفة بالامور الواقعية والحقائق الصحيحة. التي يعرفها ويعرف بها العقلاء المنصفون. فمتى عرف الانسان الامررين عرف انه لا يشد عن علوم الدين الاسلامي واعماله وفنونه شيء فيه خير وصلاح اصلا. واستدل العارف بكل من الامررين على الآخر -

00:02:01

وعرف ان النقص بالاخلاط بهما او باحدهما. ومتى عرفت الاصول الكلية ردت اليها الجزئيات ومتى تكلم بشيء من الجزئيات قبل ان يعرف الكليات حصل الغلط الفاحش وقامت الشبهة التي لا تروج الا على الجاهلين. او يروجها المعاندون. فصل. قال الله تعالى والله يقول -

00:02:31

حق وهو يهدي السبيل. فهذه الاية الكريمة صرحت بان الله تعالى يقول الحق وهو الصدق واليقين في اخباره والعدل والحكمة في اوامره ونواهيه. فكل ما اخبر به فهو حق وصدق ونافع للعباد في اصلاح -

00:03:01

عقائدهم واخلاقهم ودنياهم. وكل ما امر به فهو بر وخير واحسان ونفع وبركة. وكل ما نهى عنه فهو شر وضرر وفساد. لا فرق في هذا بين الامور الدينية والدنيوية. وشريعة الاسلام كلها -

00:03:21

تفصيل لهذا الامر العظيم. الذي ذكره الله في هذه الاية وغيرها. ثم قال وهو يهدي السبيل وهو الطريق الموصل الى الحق الذي يقوله ويحكم به. فتكفل الله لعباده انه لا بد ان يبين لهم هذا الحق -

00:03:41

حقا نافع بالادلة الواضحة العقلية والنقلية. كما قال في الاية الاخرى سنريهم اياتنا في حتى يتبيّن لهم انه الحق. فانه تعالى لما اخبر بتتوحيده وتفرده في كمال المطلق من جميع الوجوه. وامر بعبادته وحده لا شريك له. واخلاص الدين له. وان قوله حق -

00:04:01

ووعده ووعيده حق ورسوله وكتابه حق. اخبر انه لا بد ان يريهم من الايات في انفسهم وفي الافق ما يتبيّن لهم انه الحق وان ما

سواه باطل. فالآيات الافتية الكونية والآيات - 00:04:31

كلها تتحقق هذه الاصول العظيمة. ويعرف بها ان الله هو الحق. وقوله وكتابه ودينه انه حق. فالآيات الافتية مثل قوله تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل النهاري لآيات لاولي الالباب. الآيات. وفي قوله تعالى ان في خلق السماوات والارض -

00:04:51

اختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر. والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء ماء فاحيا به الارض فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح -

00:05:21  
وتصريف الرياح والسحب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون وآيات كثيرة يخبر فيها عن احوال الكون. وانه آيات وادلة على وحدانية الله وصدق رسالته. فالذي اوجد هذه المخلوقات العظيمة بهذه الاوصاف البديعة. وعلى هذا النظام العجيب والخلق الكامل -

00:05:51

والاحكام والحسن هو المتفرد بالربوبية والالهية واسع الرحمة والحكمة. وهو الذي احاط بكل شيء علماً ومن كان هذا شأنه فهو الذي يجب ان يعبد وحده لا شريك له. ويذكر لما له -

00:06:21

من عميم الاحسان وسوابغ النعم. وما فيها من عظيم الخلق دال على كمال قدرته وعظمة سلطانه. وما فيها فمن النظام البديع الحسن والخلق وما فيها من النظام البديع الحسن والخلق الكامل دال على شمول حكمته -

00:06:41

وحمدہ وما فيها من التخصیصات المتنوعة. دال على نفوذ مشیئته وارادته. وما فيها من المنافع والمصالح للعباد التي لا يمكن احصاؤها ولا تعداد اجناسها فضلاً عن انواعها فضلاً عن افرادها -

00:07:01

دلیل على سعة رحمته وعموم فضله وكرمه وجوده واحسانه. وكل ذلك دلیل على وجوب عبادته اخلاص العمل له. وان الذي اوجد هذه المخلوقات العظيمة قادر على ان يحيي الموتى. وهو على كل شيء قادر -

00:07:21

واما الآيات النفسية فان الله قال وفي انفسكم افلا تبصرون. وقال اولم يرى انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين. وقال سبحانه فلينظر ما خلق. خلق مما ان دافق. ونحوها من الآيات التي ينبه الله فيها -

00:07:41

الانسان على التأمل والنظر في ابتداء خلقه وتطوره. وكيف تنتقلت به الاحوال من النطفة الى انصار انسان كاملاً في بدنها وفي عقله. وكيف احسن الله خلقه ونظمه هذا النظام العجيب. فوضع فيه كل عضو -

00:08:11

يحتاج اليه في منافعه كلها. ووضع كل عضو في محله اللائق به. الذي لا يحسن ولا يليق وان يوضع الا في محله. ثم ليتأمل في غذائه وما اودع الله فيه من قوة الشهوة للطعام والشراب وثوانيه -

00:08:31

وما وضع فيه من الالات المعينة على الأكل والشرب. وما اودع فيه من الحرارة العظيمة التي تطبخ والاطعمة الغليظة والخفيفة ثم تنفذها الى جميع اجزاء البدن. فيأتي كل عضو وحاسة حظها ونصيبها -

00:08:51

من الغذاء الذي لولاه لتلاشى الانسان وهلك. وجعل الله لثقل الاغذية وما لا ينفع في الغذاء مخارقه تندفع اليها وتخرج من البدن. لان لا تبقى فيه فتضدره او تهلكه. ثم لينظر الانسان ما -

00:09:11

ووضع الله فيه من العقل الذي يتميز به عن الحيوانات كلها. وهدى الله فيه الانسان الى هدایات دینية ودنيوية. لا يمكن عدها ولا احصاؤها. وكما هداه بالعقل الى الانقياد لعلوم الرسل واديائهم -

00:09:31

هداه به الى تسخير المواد الكونية والمعادن والمخترعات والصناعات التي لا تزال تتجدد كل وقت وقد اخبر الله تعالى انه سخر لنا جميع ما في السماوات والارض. ننتفع بآياتها تخرج منافعها وكنوزها. ونشكره على ذلك التسخير والهدایة والنعم. التي لولا فضله وكرمه -

00:09:51

لم يحصل منها شيء. ومن آياته الافتية النفسية اخباره تعالى انه سخر للانسان جميماً ما في السماوات والارض ومعادن الكون وعناصره. ثم اخباره بأنه اخرجه من بطنه امه لا يعرف -

00:10:21

شيئاً وجعل له السمع والبصر والرؤا والات العلم. وعلمه ما لم يكن يعلم. فحمل هذا التسخير وبهذا التعليم من فنون العلم وفنون

المخترعات الباهرة. ما هو مشاهد معلوم ترقى به - 00:10:41

قناعات وتوسعت به المخترعات. وتنوعت به المنافع وتقربت به الاقطار الشاسعة تخاطب به اهل المشارق والمغارب. اما يدل ذلك دلالة قاطعة على كمال قدرة الله وصدق ما به من الغيوب التي كان المكذبون ينكرونها. استبعادا لها وقياسا منهم لقدرة من يقول للشيء كن - 00:11:01

سيكون على قدرة الادمي الضعيف في علمه وفي قدرته وفي احواله كلها. فاراهم الله من اثار قدرته على يد هذا الادمي ما دلهم على كمال قدرة خالقه ومعلمه. وعلى وحدانيته وصدق رسله - 00:11:31

وهو لا يزال يريهم اياته شيئا فشيئا في الافق وفي انفسهم. فانتفع بذلك الذين يريدون ان الحق واتباعه وقامت الحجة البالغة على المعاندين المكابرین. وصار علمهم وبالا عليهم اذ كبروا به وامتلأوا غرورا وباطنا. فالله الذي خلق الانسان واعده وامده بكل وسيلة يدرك بها - 00:11:51

العلوم النافعة والفنون المتنوعة الدينية والدنيوية. وربط هذا بهذا. فامر بالقيام بالدين اعانتي بهذه الوسائل على قيام الدين والدنيا. قال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. وامر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الذين امنوا كلوا من - 00:12:21

طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون. وقال تعالى كل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة. فالمؤمنون تمت عليهم النعمة في الدنيا والآخرة. واستعنوا بالطيبات واصناف - 00:12:51

المنافع التي لا تعد ولا تحصى على عبادة الله وطاعته. وصار اشتغالهم بهذه المنافع التي يتوصل بها الى اصلاح الدين والدنيا عبادة من العبادات وقربة من القربات. واما من سواهم من الماديین - 00:13:21

والضالين الغافلين فانهم عرموا ظاهرا من الحياة الدنيا. وهم عن الآخرة غافلون واشتغلوا بالدنيا عن الدين. ونسوا الله فانساهم انفسهم. وانساهم مصالحها. فتمتعوا في تمنع الانعام السائمة. فخسروا الدنيا والآخرة. ان ذلك هو الخسران المبين. فانقطعوا - 00:13:41

بالاسباب عن مسببها وانقطعت صلتهم بالله. حين قام الكبر في قلوبهم. كما قال الله عنهم ان الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الاكبر هم ببالغيه. فاستعد بالله انه هو السميع البصير. استعد بالله من هذا الكبر - 00:14:11 الذي حال بين الانسان وبين سعادته. فلما جاءتهم رسالهم بالبيانات فرحوا بما عندهم من العلم وحقق لهم ما كانوا به يستهزئون. فصل. واذا فكر العبد في قوته طعامه وشرابه كيف يدخل من مدخل واحد ويستقر في موضع واحد وهو المعدة. فيقيض الله له - 00:14:41

في ذلك الموضع من الحرارة والاسباب الاخر ما ينضجه ويتميز جوهه وصفيه ونافعه. فيتفرق في جميع اجزاء البدن لتغذيتها وتتميتها. وما يبقى من الثقل جعل الله مخارج يخرج منها الا يبقى فيضر ويقتل. ولا يزال هذا المعمل العظيم يعمل عمله باذن الله. ويؤدي مهماته - 00:15:11

فهل هذا من مقتضى الطبيعة والمصادفة كما يقول المادييون؟ ام هذا تقدير العزيز العليم؟ الذي احسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين. ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين. ثم - 00:15:41

ما هو نفح فيه من روحه وجعل له السمع والابصار والافئدة. فتبارك الله احسن الخالقين. وقد نبه الله علىبعث بالتفكير في اطوار الانسان وتنقلاته. فقال يا ايها الناس ان كنتم في ريب - 00:16:01

من البعث فانا خلقناكم من تراب. ثم من نطفة ثم من علقة من مضحة مخلقة وغير مخلقة. لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى. ثم نخرجكم طفلا. ثم لتبلغوا اشدهم. ومنكم من يتوفى - 00:16:21

ومنكم من يرد الى ارذل العمر. لكي لا يعلم من بعد علم شيئا. وترى الارض هامئة ايه ده! فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت. وانبثت

من كل زوج بهيج ذلك بان الله هو الحق. وانه يحيي الموتى. وانه على كل شيء قادر - [00:16:51](#)  
وان الساعة اتية لا ريب فيها. وان الله يبعث من في القبور. فجعل على الله تنقل الانسان في هذه الاطوار. واحياءه الارض بعد موتها.  
دليلنا وبرهانا على هذه الامور خمسة التي يتميز بها المؤمنون ويثبتونها تصديقا لله ولرسوله واستدلالا بهذه - [00:17:21](#)  
براهين العقلية والحسبية. فصل قال الله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الضر فالله تجأرون. وعدد الله على العباد في  
كتابه اصناف النعم واجلها وقال يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون. فالنعم الظاهرة والباطنة - [00:17:51](#)  
كلها من الله. الحاصلة بغير سبب منهم. والحاصلة بالأسباب التي هداهم اليها ويسراها لهم وهو الذي اوجدها واوجد اسبابها ووسائلها.  
وذلك شامل لنعم الدين ونعم الدنيا علوم الكون وفنونه كلها من نعمه ويسيره. وهو الذي علم الانسان ما لم يعلم. وقدره على ما لم -  
[00:18:21](#)

يقدر عليه لولا اقداره. فعليه ان يشكره على ذلك كله. ومن الشكر اعترافه انها من الله. ومن تيسيره. والاستعانة بها على ما خلق العبد  
له. فصل. قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم - [00:18:51](#)

الرحيم. الف كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور. لخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط  
العزيز الحميد. الله الذي له ما في السماوات وما في الارض. وويل للكافرين - [00:19:11](#)  
من عذاب شديد. اخبر تعالى انه انزل القرآن على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم في وقت تراكم فيه الجهل والظلم. والظلمات  
وانواع الشرور. ليخرج الناس به من هذه الظلمات - [00:19:41](#)

ذات المتراءكة. فيعلمهم ما لم يكونوا يعلمون. ويحرك عزائمهم ويثير هممهم وحواسهم الى الخير والى الایمان به وبرسله وطاعته  
وطاعة رسوله. فتستنير معارفهم وتتضح طريقهم ويستقيم وتم لهم بذلك الخيرات وتندفع عنهم الشرور والمضرات. فمن تلقى هذا  
الكتاب الذي هو اكبر - [00:20:01](#)

النعم بفهم وقبول وانقياد لا وامرها. وارشاداته المتفرعة المصلحة للدين والدنيا فقد استقام على الصراط المستقيم. ومن اعرض عنه او  
عارضه فهو الكافر الذي فسدت احواله. وويل للكافرين من عذاب شديد. فانه لم يكن كفراهم عن اشتباه وخفاء للحق. او اتباع طريق  
هذا. بل كفراهم - [00:20:31](#)

صدر عن رغبة في الترف وحب الدنيا الذي صدهم عن الهدى والحق. فاستحبوا الحياة الدنيا على الاخرة او لئك في ضلال بعيد. واي  
ضلال اعظم من ضلال من اثر الهوى على الهدى. والشقاء على السعادة - [00:21:01](#)

والشر على الخير. وقال تعالى ان في ذلك لذكري لمن كان له قلب او السمع وهو شهيد. وذلك ان العقل وحده لا يستقل بمعرفة الله. ولا  
يعرف عبادته وتفاصيلها ولا تفاصيل اليوم الاخر. حتى يهتدى بنور الوحي الذي اوحاه الله الى رسوله. ويكون له - [00:21:21](#)  
قلب يجعل الافكار والتصورات ايرادات وهمما تحت صاحبها على اختيار النافع على الضار الخير على الشر والهدى على الضلال  
والاخلاق الجميلة على ضدها. فالقلب الحي اذا نظر في الوحي وتأمل - [00:21:51](#)

ما جاء به الرسل من الحق في عقائده وآخلاقه واعماله لم يؤثر على ذلك شيئا. فانه يعلم اعلم انه ليس بعد الحق الا الضلال.  
فالتصورات والعلوم وحدها بلا قلب يتطلع الى الخير والحق - [00:22:11](#)

لا تكفي وحدها بل قد يكون ضررها كثيرا لخلوها عن الایمان وخلوها عن التوجيهات الصحيحة ولتكبر اهلها بها كما قال الله تعالى عن  
امثال هؤلاء وجعلنا لهم سمعا وابصارا ايه ده! فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم. ولا افئتهم من شيء. اذ كانوا - [00:22:31](#)  
باليات الله وحقق لهم ما كانوا به يستهزئون. فجحدهم لاليات الله واستكبار دارهم عنها واستهزاؤهم بها واحتقارهم لاهلها. او جعلهم  
فقد الانتفاع باسمائهم وابصارهم افئتهم. فلم ينزل هذا دأبهم حتى حق عليهم العقاب. فانظر كيف كانت علومهم التي لم تبني -  
[00:23:01](#)

على الایمان وانما هي علوم جافة منحرفة صارت سببا لمعارضتهم الرسل. وبقائهم على ما هو عليه من الكفر والتکذیب بالحق. فنعود  
بالله من علم لا ينفع. فصل. وقال الله تعالى - [00:23:31](#)

قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. اي اعطى كل مخلوق خلقته اللائقة به المناسبة لحاله. ثم بعد هذا الخلق هدى كل مخلوق لما خلق له. وهذا يشمل انواع - [00:23:51](#)

هدايات كلها. فالحيوانات غير الانسان هدى كل صنف منها الى ما يناسبها مما لا تتم حياتها الحيوية الا به من حيث المنافع الخاصة ودفع المضارب عن نفسها. واما الانسان فهذا الله هذه الهدایة - [00:24:11](#)

واختصه بهدايات اخر. استكمل بها دينه ودنياه. اذا استعملها كلها. واما اذا استعملها في غير ما خلقت له فهذا قد استحب واختار العمى على الهدى. كما قال تعالى واما ثمود فهديناهام - [00:24:31](#)

يستحب العمى على الهدى. وبهذه الهدایة الخاصة بالانسان. سخر له جميع ما وصلت اليه قدرته من يوم الكون وهذه الهدایة تشمل الهدایة المجملة والمفصلة في علوم الشرع واعماله. وفي علوم - [00:24:51](#) الكون واعماله فعلمه العلوم الشرعية وهداه الى معرفتها ثم الى العمل بها. وعلمه علوم الكون ثم يسر له سبلها فسلكها. وكل احد اعطاه من هذه الامور ما هو اللائق به. وما تقتضيه حكمته التي منك - [00:25:11](#)

منها ان عرف الامور النافعة وحرص عليها وعلى اتباع الحق واستعن الله عليها يسرها عليه. وفتح عليه اليه منها بحسب حاله وقوته وكفاءته. كما قال صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك - [00:25:31](#) استعن بالله ولا تعجز. وهذا الحديث في الصحيح. فقوله احرص على ما ينفعك. دخلت فيه الامور دينية والدنيوية. فمن حرص عليها واجتهد في تحصيلها. وسلك الطرق الموصلة اليها. استعن الله عليها تم له ما اراد. ومن لم يحرص على الامور النافعة او لم يستعن بالله في تحصيلها خاب - [00:25:51](#)

وخسر وقد اخبر الله في عدة ايات ان القرآن هدى للناس. وانه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم. ويهدي للتى هي اقوم. فكل امر فيه خير وصلاح ونفع. فالقرآن يهدي اليه - [00:26:21](#)

ويرشد العباد اليه. فصل. وقال تعالى لقد ارسلنا رسالنا بالبيانات وانزلنا معهم الكتاب والميزان. ليقوم الناس بالقسط. وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ولتعليم الله من ينصره ورسله بالغيب. ان الله قوي عزيز - [00:26:41](#)

فاخبر تعالى انه ارسل الرسال لهداية الخلق وايدهم بالآيات البينات المبينة للحقائق الدالة على صدقهم. وحقيقة ما جاءوا به. وانزل معهم الكتاب الذي فيه الهدى والرحمة. وانزل ايضا الميزان الذي هو العدل وما يعرف به العدل من اصول العدل وفروعه. وذلك ليقوم الناس بالقسط - [00:27:11](#)

اذا عملوا بها في عقائدهم واخلاقهم واعمالهم وسلوكهم وجميع امورهم. فمتنى بما انزله الله من الكتاب والميزان صلحت منهم هذه الامور واستقامت احوالهم. واحبر تعالى انه انزل الحديد فيه بأس شديد. ومنافع للناس. فقص منافعه في امور الحرب. ثم عممتها في - [00:27:41](#)

سائر الامور. فالحديد انزله الله بهذه المنافع الضرورية والكمالية. الخاصة وال العامة. فجميع الاشياء الا النادر منها تحتاج الى الحديد. فقد ساقها الله في سياق الامتنان على العباد بها. ومقتضى ذلك - [00:28:11](#)

الامر استخراج هذه المنافع بكل وسيلة. وذلك يقتضي تعلم الفنون العسكرية والحربية وصناعة الاسلحة وتوابعها. والمراكب البحرية والبرية والهوائية. وغير ذلك مما ينتفع به العباد في دينهم ودنياهم. كما قال تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل - [00:28:31](#)

ترهبون به عدو الله وعدوكم. وقال تعالى وخذوا حذركم. فهذا يتناول الامر باعداد المستطاع من القوة العقلية والسياسية والمادية والمعنوية. واخذ الحذر من الاعداء بكل وسيلة وبكل طريق. فجميع الصناعات الدقيقة والجليلة والمخترعات والاسلحة والتحصنات داخلة في - [00:29:01](#)

في هذا العموم فهذا الدين الاسلامي يبحث على الرقي الصحيح والقوة من جميع الوجوه عكس ما افتراء انه مخدرا مفتر. وهم يعلمون كذبهم وافتراهم عنه. ولكن هذه المباحثات والافتراطات سهلت عليهم وظنوا من جهلهم انها تروج على العقلاء. وكل عاقل يعلم كذبهم

وافتراءهم. وانما - 00:29:31

اغتر بهم الجاهلون الضالون. الذين لا يعرفون عن الاسلام لا قليلا ولا كثيرا. بل يصور لهم هؤلاء اعداء الاسلام بصور شنيعة ليروجوا ما يقولونه من الباطل. والا فمن عرف الاسلام معرفة - 00:30:01

صحيحة عرف انه لا يستقيم امور البشر دينها ودنيوتها الا به. وان تعاليمه الحكيمة اكبر برهان على انه تنزيل من حكيم حميد. عالم بالغيب والشهادة رحيم بعباده. حيث شرع له - 00:30:21

هذا الدين الذي قال فيه رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كان من قبل لفي ضلال مبين. اليوم اكملت لكم دينكم واتنتمت عليكم نعمتي رضيت لكم الاسلام دينا. وقال تعالى ان الدين عند الله الاسلام. وقال - 00:30:41

الاسلام دينا فلن يقبل منه. وقال تعالى ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. وقال في وصف النبي محمد صلى الله عليه وسلم ووصف ما جاء به من الدين الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة - 00:31:21

والانجليل. يأمرهم بالمعلوم وينهائهم عن المنكر. ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. فالذين امنوا به حزروه ونصروه. واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون. فاخبر انه لم - 00:31:51

المعروف عقلا وشرعا الا امر به. ولا منكر الا انهى عنه. ولا طيب نافع الا احله ولا خبيث ضار الا انهى عنه. وانه مع ذلك سهل ميسر قد وضع عن اهله الاثار والاغلال - 00:32:21

المشاق وان من التزمه وامن به واتبع النور الذي انزل معه فهو المفلح في دينه ودنياه والفالح هو الفوز بكل مطلوب مرغوب. والنجاة من كل هلاك ومرهوب. لانه يهدى للتي هي - 00:32:41

ومؤمن الاخلاق والاعمال وصالح الاحوال. وقال تعالى وقل جاء الحق وذهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. فالحق هو ما جاء به

الرسول صلى الله عليه وسلم في اصول الدين وفروعه وفي امور الدين والدنيا. والباطل ما خالفه وناقشه. فكل ما خالف الدين

الاسلامي - 00:33:01

فهو باطل لا يثبت للحق عند المقابلة. وانما يروج اذا غاب الحق عنه عند الجهل بدين الاسلام والا فمتى عرف الدين الاسلامي على ما هو عليه فان اهل العقول الواافية والالباب الصافية لا يبيث - 00:33:31

به بدلا ولا يختارون عليه سواه. لانه يدعو الى سعادة الدنيا والدين. فيجمع بين السعادة فهؤلاء يقولون ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذابا النار. وهم الذين وصفهم الله بقوله من عمل صالحا من ذكر او انشى وهو مؤمن - 00:33:51

فلنجربه حياة طيبة. ولنجربنهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. وقال وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض. كما استخلف الذين من قبلهم ولا يمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ولا يبدلهم من بعد خوفهم امنا - 00:34:21

دونني لا يشركون بي شيئا. وهم حين قاموا بالایمان والعمل الصالح الذي يشمل شرائع الدين كلها انجز لهم ما وعدهم من في الارض والتمكين والعز والكمال. وحين قصرروا في ذلك - 00:34:51

بتسلط الاعداء. فكان هذا العز اذ قاموا بدينهنهم. وهذا الذل الذي اصابهم حين ضييعوه اكبر برهان على ان الدين هو الحق. وانه مدار السعادة والفوز في الدنيا والآخرة. وان الشقاء والخذلان بتضييق - 00:35:11

واما ما حصل لاعدائه من عز مؤقت على وجه الاستدراج. فكما قال الله تعالى لا يغيرن هناك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل. ثم امواهم جهنم وبئس المهام وقال فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. حتى اذا فرحوا بما - 00:35:31

اخذناهم بغنة فاذا هم مبلسون. فقطع دابر القوم الذين ظلموا. والحمد لله رب العالمين. فصل وقد امر الله بالتفكير والتدبیر في السموات والارض. وما خلق الله من شيء وحث على استعمال الفكر في اياته المخلوقة. وفي اياته القرآنية. اولم ينظروا في - 00:36:01

السموات والارض وما خلق الله من شيء. وقال سبحانه قل سيروا في الارض انظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل. فقال كتاب انزلناه اليك مبارك لي يتذمرون اياته وليتذمرون اولوا الالباب. وقد امر باستعمال العقل والفكر في اياته المخلوقة - 00:36:31

وفي اياته المتلوة ليدرك العبد بعقده ما في المخلوقات من المنافع والآيات. فيفقها استعملها وينتفع بها بحسب احوالها. واخبر انها ايات لقوم يؤمنون. ولقومي يعقلون ولقومي يؤمنون فاهم الایمان والعقل الصحيح واليقين الصادق تفكروا فيها وانتفعوا وارتفعوا

00:37:01

في الدنيا والآخرة. وما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون. فالذين لا ينتفعون بآيات الله اما رجل في غاية الجهل والضلال قد حرم نعمة العقل والفهم. واما رجل معاند مكابر - 00:37:31

قد غره عقله وذكاؤه وتكبر عن آيات الله. فالعقل الموفق كلما تفكر في الكون وفهم اسراره وحكمه امتلاً قلبه ايماناً ويقيناً. وقال سبحان الله عن ان يخلق شيئاً عبثاً او سدى - 00:37:51

وبسنانه ان تكون افعاله البديعة خالية من الحكم والغيارات الحميدة. وبسبحان من خلق هذا الكون العجيب محكمة في نظامه واكتساقه وارتباط بعضه ببعض ما بين ارضه وسمائه واسنانه وحيواناته ونباته - 00:38:11

فعرف ان خالقها ومدبرها رب واحد واله واحد. فتوجه اليه بالایمان والاعتراف الشكر والطاعة. وخضع لحكمته وعظمته وسلطانه. ولم يكن كثيرون من انقطعوا بالمخلوقات عن خالقها. وبالأسباب عن مسببها. ولم ينفذوا في علمهم من السبب الى المسبب. ومن

الخلق الى - 00:38:31

الخالق كحالة اكبر الماديين القاصرين في علمهم وعقلهم. والعاقل يحمد الله على العافية من هذا الداء العضال الذي هلك فيه كثير من الخلق. فصل قال الله تعالى وشاورهم في فإذا عزمت فتوكل على الله. وقال عن المؤمنين وامرهم شوري بينهم. وهذا الامر -

00:39:01

الذي امر الله نبيه فيه بالمشاورة واحذر عن المؤمنين انهم يتشارون فيه يشمل جميع الامور الدينية والدنيوية المتعلقة بهم وبغيرهم. فدل ذلك على ان الامور التي توضح مصلحتها ومنفعتها تتعين المبادرة الى فعلها. وما وضحت مضرته يتبعه بعد عنه. وما اشتبه منها - 00:39:31

يستعينون عليه بالمشاورة والمراؤدة. حتى يتضح فيه الصواب ويتبين فيه النفع او الضرر ولا يسترب عاقل ان هذا الاصل العظيم الذي امر الله به ومدحه وهو المشاورة في الامور هو السبيل - 00:40:01

صلاح الاحوال كلها. وانه كما تدخل فيه العلوم والاعمال الشرعية. فكذلك العلوم والاعمال المادية كما يدخل فيه امور الافراد يدخل فيه امور الجماعات. وفوائد المشاورة الضرورية والكمالية لا تعد ولا تحصى. وتوقف كثير من الامور عليها امر معلوم لكل احد. وكل امر من الامور - 00:40:21

يشاور فيه اهله واهل الخبرة به والمعرفة والقوة عليه. وقال تعالى وانك لتدعوهם الى صراط مستقيم. وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لنأكلون. وقال سبحانه وانك الى صراط مستقيم. والصراط المستقيم الذي يدعو اليه الرسول محمد صلى الله عليه وسلم - 00:40:51

ويدعو اليه هذا القرآن العظيم. هو الطريق المعتمد الذي يتضمن استقامة العقائد والأخلاق الاعمال المصلحة للدين والدنيا والامة. وهي تتضمن العلوم والاعمال الشرعية والكونية لان جميتها لا تتم الاستقامة الا بها. وامور المادة وحدها لا تغنى شيئاً وضررها اكبر من نفعها - 00:41:21

ولهذا قال تعالى وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لنأكلون. فصل اذا اردت ان تعرف ضلال الملحدين الماديين الذين يقولون وجدت الموجودات والحوادث مصادفة بلا خالق خلقها ولا مبتدع احدثها. وانه مع ضلالهم المبين في حمق وجنون. لا يخفى الا على من - 00:41:51

ليس له عقل ولا سمع ولا بصر. اذا اردت ان تعرف ذلك منهم. وتعرف ان الامور كلها بخلق الله وتقديره وتدبيره فانظر الى هذا العالم العظيم. شمسه وقمره وكواكبه وارضه وما فيها من الحوادث. وتأملوا - 00:42:21

ما لها ببصرك وب بصيرتك؟ تجدها كلها في غاية الحسن والحكام. والنظام البديع الدال دالة قاطعة على ان خالقها واحد احد. فرد صمد

حكيم عليم. وانه على كل شيء قدير. وان - 00:42:41

العقل والالباب لتحار اذا توجهت الى حكمته وبدفع نظامه في بعض مخلوقاته فضلا عن جميعها فتبarak الذي احسن كل شيء خلقه وقدره تقديرا. انظر الى الشمس والقمر ومقدار بعدهما من - 00:43:01

الارض وانهما لو قربتا من الارض زيادة عن هذا الواقع او بعدتا كذلك لحدثضرر الكثير في الابدان والنباتات وجميع ما على وجه الارض. وانظر الى ما يترتب على سيرهما من تعاقب الفصول الاربعة - 00:43:21

المضطر اليها الانسان والحيوان والنبات. وما فيها من منافع الضوء والانضاج والمنافع الاخر. وانظر الى وما فيها من العبر العظيمة. وكيف وضع كل عضو في موضعه اللائق به بحيث لو وضع في غيره لتشوهت - 00:43:41

الخلة وفاقت المنفعة. وكذلك جميع الحيوانات بهذا الوصف. فهل يتصور ان يكون ذلك مصادفة بلا خالق خلقها ولا مبتدع ابتدعها. ان تناسب عناصر الحياة وانها كلها بوزن ومقدار. لو - 00:44:01

زاد او نقص لاختلت الحياة. لا يدل على توحيد الباري. وعلى ابطال مذهب الماديين. وان الذي اوجد الحياة في الاشياء الحية يجعل من اثارها ما جعل له على كل شيء قدير. ومن - 00:44:21

الى الحيوانات الكبار والصغراء والهام الله لها كل ما تحتاجه. وتحليلها على مصالحها وما اعطاه من الفطنة والذكاء. والاعمال العجيبة التي يعجز عنها الانسان. عرف بذلك ان هذا لا يصدر الا من - 00:44:41

هاني من اعطي كل شيء خلقه ثم هدى. فصل. قال الله تعالى انا لا نضيع اجر المصلحين وقال فمن امن واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وقال سبحانه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت. والآيات في الثناء على الصلاح والاصلاح والامر به كثيرة. وكذلك - 00:45:01 في النهي عن الفساد وذم المفسدين في الارض بعد اصلاحها. والاصلاح يشمل اصلاح الامور الدينية والدنيوية فكل امر هو صلاح واصلاح. او يتولى به الى ذلك فهو داخل في هذه النصوص. كما - 00:45:31

ضد الفساد يدخل فيه النهي عن الشر والفساد والضرر في الدين والدنيا والاعمال كلها. ونظير ذلك قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. وقال تعالى وقل رب زدني علما - 00:45:51

وقال قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وغير ذلك. وحيث اطلق العلم شمل العلوم الشرعية وهي الاصل وهي اشرف العلمين. وشمل العلوم الكونية. فكل علم نافع في الدين او في الدنيا - 00:46:11

فهو داخل في مدح العلم واهله. فصل قال الله تعالى في بيان جلال احكام الشرع وحسنها وعدلتها ورحمتها ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتلاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر - 00:46:31

والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. وقال تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليه الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق. نحن واياهم. ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ولا تقتلوا النفس التي حرم الله - 00:46:51

الا بالحق. ذلك وصاكم به لعلكم تعلقون. وقال سبحانه قل امر ربى بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد. ودعوه مخلصين له الدين. وقال سبحانه واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. وقال ان الله لا يحب من كان خلقه - 00:47:21

اثيما. وقال عز وجل ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب ولكن البر ومن امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين. واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وبني السبيل. والسائلين وفي الرقاب. واقام الصلاة واتى الزكاة - 00:47:51

والموفون بعهدهم اذا عاهدوا. والصابرين في اليساء والضراء وحين البأس. اولئك الذين صدقوا واؤلئك هم المتقون. الى غير ذلك من الآيات المفصلة للاحكم الشرعية المأمور بها والمنهي عنها. وبيان ان الله ما امر الا بالاوامر النافعة المحتوية على كل خير - 00:48:21

بركة ورحمة ولا نهى الا عن كل خبيث ضار. ليس فيه نفعا. وتتبع اوامر الشريعة من الكتاب والسنة وتأمل حكمها وحسنها من اكبر البراهين على ان الدين الاسلامي هو الدين الحق الصحيح. حيث - 00:48:51

امر بما هو حسن نافع طيب. ونهى عن ضده. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا فئه فانتبوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. واطيعوا

الله ورسوله. قال في لقاء اقتصاد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. وقال والذين اذا انفقوا - 00:49:11

لم يسرفوا ولم يقتروا. وكان بين ذلك قواما. وقال في الجمع بين مصلحة الدين والدنيا يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذرروا البيع - 00:49:41

ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض ابتغوا من فضل الله. واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا اذا تدابينتم بدين. الاية فصل. قال الله تعالى الله الذي يرسل الرياح - 00:50:01

فتثير سحابا الايات. وقال سبحانه سبحان الذي خلق اللازوج كلها مما تبت ارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون. وقال وارسلنا الرياح لواوح فانزلنا من السماء فاسقيناكموه فاسقيناكموه وما انتم له بخازنين - 00:50:31

وقال هو الذي خلق لكم ما في الارض جميما. وقال سبحانه الم تروا ان الله سخر لكم ما في السماوات وما في الارض. وقال واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة. وقال - 00:51:01

سخر لكم الفلك لتجري في البحر باموه. وقال والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة اخلق ما لا تعلمون. فهذه الايات الكريمات وغيرها مما يشبهها اذا تأملها العبد. وعرف ما دلت عليه وما شملته من العلوم الشرعية والكونية واعمالها. وعرف سنة النبي صلى الله عليه وسلم الجارية مجرا - 00:51:21

والتفسير لكتاب الله. وتأمل هديه في جميع شؤون حياته. عرف انه لا يشذ عن دين الاسلام مصلحة من المصالح ومنفعة وخير وصلاح. وعرف ان القرآن تبيان لكل شيء. وهدى ورحمة لقومي - 00:51:51

مؤمنون وان الامور اذا بنيت عليه تمت مصلحتها. وكل امر فقده فسد ونقص. والواقع اشهد ذلك وقد دلت ايضا هذه الايات وغيرها ان العقل الصحيح مؤيد للشرع وشاهد له وان من خالف الشرع فقد خالفه بغير عقل صحيح. بل بجهل وضلالة كما قال تعالى عن جميع من - 00:52:11

حكم عليهم بالخلود في النار من عاندوا الشرع انهم قالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. فاخبر انهم فقدوا السمع وهو الادلة النقلية وفقدوا العقل. وكيف يكون له عقل من اشرك بالله - 00:52:41

الخالق الرازق المدير للامور كلها المتفرد بكل كمال احدا من المخلوقين الناقصين من كل وجه بل كيف يكون عقل من له حجة الباري الذي لو شكر الانسان بكل شيء من المحسوسات والمعقولات لم يكن له ان يستجيب - 00:53:01

اذا عقله الشك في الله. ولهذا قالت الرسل لاممهم افي الله شك فاطر السماوات والارض. وهذا استفهام كار متقرر عند كل من له من عقل. ان الشك في الله حمق وجنون ومكايدة. ليس اكبر - 00:53:21

ومنها مكايدة. وقول بعضهم اذا تعارض العقل والشرع قدمنا العقل. هذا جهل عظيم بما دلت عليه عقول العقلاط علاء فان العقل بالشرع شاهد له. وهل يظن العاقل ان الشارع الحكيم يحكم باحكام تخالف العقل الصحيح - 00:53:41

فضلا عن ان يخبر بأخبار ينافيها الواقع سبحانك هذا بهتان عظيم. ولهذا ينبي الله العقول والفتر على المطالب العظيمة والتوحيد والنبوة والمعاد. مثل قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله - 00:54:01

لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيما من شرك. وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. فنبه العقول على امر تعرفه - 00:54:21

ولا تنكرها. وهو ان كل ما عبد من دونه ليس له ملك ولا شركة في الملك. ولا مظاهرة ولا شفاعة اذا انتفت هذه الامور الاربعة ثبت بطلان عبادة من سوى الله. وكذلك قوله تعالى ومن اضل من - 00:54:41

يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة. وهم عن دعائهم غافلون اذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. وكذلك قوله تعالى ما اتخذ الله - 00:55:01

ولد وما كان معه من الله. اذا لذهب كل الله بما خلق. ولعلى بعضهم على بعض. سبحان الله عما يصفون. كما نبه على تفرده بالخلق

والربوبية والوحدانية بقوله ام خلقوا من غير - 00:55:21

شيء ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوتفون. وكما نبه على المعادن الاول وخلق السماوات والارض التي هي اكبر من خلق الناس. وباحياء الله الارض بعد موتها. وكما - 00:55:41

كان على صدق الرسول وما جاء به من القرآن بتحديه الانس والجن ان يأتوا بمثل هذا القرآن او بعشر سور مثل او بسورة واحدة. 00:56:01 واحتج على الخلق بحسن ما جاء به الرسول من اخباره الصادقة. واحكامه العادلة -

كلمة ربك صدقا وعدلا. وان كنت في ريب من ذلك فتتبع كل خبر اخبر الله به في كتابه او اخبر به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. تجدها اعلى درجات الصدق. وانفع ما يكون - 00:56:21

فان تصديقها واعتقاد مخبرها من اكبر مغذيات الایمان. وتأمل ثانيا هل في خبر الله وخبر رسوله شيء يخالف الحس والواقع والعقل الصحيح؟ ام تجد هذه الامور من اكبر الشواهد على تحقيق خبر الله ورسوله - 00:56:41

وتأمل ثالثا هل تجد في احكام الله ورسوله؟ من الاوامر والتواهي شيئا ينافي الحكمة والمصلحة العباد ام تجدها هي الغاية في كمال الخلق وعلو مراتبهم. وتخلقهم بالاخلاق الجميلة وتنزههم عن الاخلاق الرذيلة. فهي التي ترفع اهلها الى اعلى مراتب الكمال. ولا يكون النقص والضرر الا بالاخلال بها - 00:57:01

او بعضها. وقد اعترف بذلك الاولىء. والقى شبهة روجها على الجاهلين بالاسلام. وبالواقع متى فعل ذلك في بعض فروعه النادرة؟ ظهر كذبه وافتراوه. وظهرت المصلحة للخلق والفوائد الكثيرة في القول - 00:57:31

الذى دلت عليه شريعة الاسلام. لانها شريعة حكم الحاكمين. عالم الغيب والشهادة. الذي يعلم من صالح عباده ما لا يعلمون. وشرع لهم ما يصلحهم في كل زمان ومكان في دينهم ودنياهم. وهو الحكيم - 00:57:51

الرحيم. فصل ومن الادلة العقلية النقلية الامثال التي ضربها الله في القرآن. فانها كلها تنبه العقول وتوضح البراهين العقلية على وحدانية الله وتوحيده. وعلى صدق رسوله وصحة ما جاء به. فمن - 00:58:11

ان شيئا من الادلة العقلية التي يسلم بها العقلاء. تخالف ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فهو مفتر ولیات بمثال واحد ولن يستطيع ذلك. نعم قد يأتي بنظريات وخيالات اذا حققت عقلا وجدت - 00:58:31

وضلالا مبينا. مثل قول كثير من الملحدين ان العقوبات والحدود التي جاء بها دين الاسلام على جرائم غير لائقة ولا مناسبة للقوانين. والاحسن عندهم ان يستبدل بها الحبس والغرامة المالية - 00:58:51

وهذا سفسطة ومكابرة للواقع. فان القوانين التي يسنها الملحدون. ومن قلدهم على الجرائم لم تغن شيء وظهر نقصها وفشلها العظيم. وانه لا اثر لها في ردع المجرمين. وان السبب الوحيد لردع كل - 00:59:11

مجرم تطبيق الحدود الشرعية والعقوبات الدينية. فهي الكفيلة بردع المجرمين. وهي عقوبات وموعظة لو طبقت في قطر من الاقطار لصلحت احوالهم. وقل الجنابة وال مجرمون حصل الامن على الدماء والاموال والاعراض. لانها تشريع من حكيم باحوال العباد وما يصلحهم ويقيهم الشرور - 00:59:31

ومثل قول كثير من الماديين الملحدين ومن قلدهم تقليدا اعمى. انه يجب ان تكون الافكار حرة. وان لكل احد حرية في الرأي الذي يرتؤيه. والاقتراح الذي يبديه على اي حال يكون. وهذا قد ظهر ايضا ضرر - 01:00:01

العظيم وان حرية الافكار واعطاء كل احد حرية فيها قد تبين انها السبب الوحيد في الفوضوية وانها اعظم من حرية الافعال. بل هي اصلها فانه متى اعطي الناس حرية فيها؟ انحلت اخلاقهم - 01:00:21

وعقائدهم ومرجت اعمالهم وصارت البهائم احسن حالا منهم. وهذا هو الواقع في كل قطر فيه الحريات. ولم تقييد بالقيود الشرعية العقلية. فان النفوس امارة بالسوء وطبعتها الاشر مطر والانطلاق خلف كل شهوة ضرت الافراد والجماعات او لم تضرهم. فكما ان اطلاق الحريات في الافعال - 01:00:41

لا يمكن البقاء معه فلو ترك لكل احد حريته. وان له ان يقتل او يضرب او يجرح او يأخذ اموال الناس واعتراضهم لفسدت الاحوال

واختلت الدنيا. ووقع الهرج والمرج والضرر الكبير. فكذلك حريات - [01:01:11](#)

افكار متى اطلقت انت بالمنكرات والفطائع الشنيعة. وكان من ثمرتها الخبيثة الاستغناء عن الدين وعن الرسل صلوات الله وسلامه عليهم. وانكار ما جاءوا به. وكذلك انكار ما دلت عليه العقول الصحيحة - [01:01:31](#)

من وجوب التقييد والتحرز عن الامور الضارة في الاعتقادات والاخلاق والاعمال. ومن جراء حريات الافكار ما تسمعه في الصحف الالحادية والصحف الخليعة. من المقالات التي تقشعر منها قلوب العقلاة. وقد ضرت - [01:01:51](#)

ضررا كبيرا في العقائد والاخلاق. بل ضرت الحكومات والجماعات والافراد. اما شريعة الاسلام فانها والله الحمد جاءت بتبنية العقول والحق على التفكير في الامور التي ينفع التفكير فيها. كايات الله المخلوقة واياته - [01:02:11](#)

المتلوة وسلكت في تفكيرها ونظرها المسالك الصحيحة. فاقررت العلوم النافعة والمعارف الصادقة. والحق على كل كل خلق جميل. والحذر عن كل خلق رذيل. وجعلت للافكار حدا صحيحا ان تجاوزته وقعت في - [01:02:31](#)

وانواع الضلالات. فالافكار ان لم تقيدها العقول الصحيحة والدين الصحيح الذي وضعه الله للعباد فيه صلاح شؤونهم وكمال احوالهم فانها تحدث الفوضى والخطأ والضلالة والشقاء والحمق والجنون. وكذلك ما افتراه كثير من - [01:02:51](#)

اعداء الاسلام والمنافقين ان الايمان بقضاء الله وقدرته يحدث الفتور والاستسلام وعدم الحركة وهذا الزعم منهم افتراء ظاهر وكذب صحيح. فان الدين الاسلامي قد امر باصلين عظيمين لا تتم الامر كلها الا باجتماعهما. احدهما الايمان بقضاء الله وقدره. وان الامر كلها والاسباب مربوطة - [01:03:11](#)

بالقضاء والقدر. وانه ما شاء الله كان. وما لم يشاً لم يكن. الاصل الثاني الامر بالاعمال في الدين والدنيا والبعد عن الاسباب الضارة. وكل واحد من الاصلين يمد الاخر. فالايمان بالقضاء والقدر - [01:03:41](#)

قدر يمد العاملين وينشطهم ويوجب لهم اقتحام الامور الصعبة اتكالا على الله واستمدادا من حوله قوتي ويزيل من قلوبهم خوف المخلوقين. الذين لا يملكون لنفسهم نفعا ولا ضرا. والسعى والعمل هو من قضاء - [01:04:01](#)

لقاء الله وقدره. فانه اخبر انه يوجد الاشياء بأسبابها. ولهذا يجمع الله بين الاصلين في مواضع كثيرة من كتابه مثل قوله. وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين. وقوله كلا انها تذكرة. فمن شاء ذكره وما - [01:04:21](#)

يذكرون الا ان يشاء الله. وقوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق وبالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من دخل واستغنى وكذب بالحسنى نيسره للعسرى. فامر بالاعمال ورغم فيها. ووعد التيسير لليسرى لمن قام بالاسباب النافعة - [01:04:51](#)

كثيرة للعسرى لمن ترك الاسباب النافعة. وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال احرض على ما ينفعك استعن بالله ولا تعجز. وهذا شامل للحرص على الامور النافعة في الدين والدنيا. فعلم ان دين الاسلام - [01:05:21](#)

يكذب ما افتراه عليه اعداؤه من انه مثبط مخدر. وانما هو منشط وحاث على كل عمل نافع وان الايمان بالقدر من اعظم المنشطات لكل عمل نافع واعظم المسهلات لها. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم - [01:05:41](#)

اعملوا فكل ميسر لما خلق له. اما من كان من اهل السعادة فيسر لعمل اهل السعادة. واما اما من كان من اهل الشقاء فيسر لعمل اهل الشقاوة. وتلا صلى الله عليه وسلم عند ذلك هذه الآية - [01:06:01](#)

فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. الایات. ولهذا كان الدين الاسلامي يعتبر من يترك العمل اتكالا على القدر احمق مجنونا. وينكر على المشركين الذين يحتاجون على تركهم العمل - [01:06:21](#)

الاسباب النافعة بالقدر والمشيئة. ويخبر ان الاحتجاج بذلك دأب الامم الطاغية. الذين عوقبوا بانواع المثلثات فما من عمل نافع دقيق او جليل الا ثبت الشارع عليه وعلى وسائله ومكملياته. ولا - [01:06:41](#)

من ضار وكسل وتقاعد الا حذر منه غاية التحذير. ونصوص الشرع في هذا الاصل لا تعد ولا تحصى ومن انكر ذلك فهو مكابر مباهت. وهو من اعظم الناس ضلالا. ومما روج به الملحدون باطلنا - [01:07:01](#)

وعلومهم المخالفة للدين. انهم زخرفوا لها العبارات. فسموها تجدیدا ورقيا وتقديما. ونحوها من من الاسماء التي يغرسون بها من لا

**بصيرة عنده. وتسميتهم للحق الذي جاء به الرسول محمد صلى الله عليه وسلم - 01:07:21**

ورجعية وتخديرا ورجوعا الى الوراء. كما قال الله تعالى عن اسلافهم وكذلك جعلنا لكل نبي عدو شياطين الانس والجن. يوحي بعضهم الى بعض زحرف القول غرورا. ولو شاء آآربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون. ولتصفع اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة -

**01:07:41**

وليرضوه وليقتربوا ما هم مقتربون. فاخبر تعالى ان هذا دأب اعداء الرسل في كل زمان وانهم يزخرفون العبارات لتحسين باطلهم وتقبیح ما جاءت به الرسل. وانهم يتواصون بذلك يفترون على الله الكذب. وانه يفتر به من لا علم له ولا بصيرة ولا ايمان. فهو لاء اخذوا كل ما افتقراه - **01:08:11**

الاولون من اسلافهم المكذبين. وزادوا زيادات كما اصطادوا بها ضعفاء البصائر. وليس ما جاء به الرسول سودا ولا رجوعا الى الوراء. وانما هو الحق والنور والحياة والرشد. الذي لا حياة للوجود ولا للقلوب - **01:08:41**

ولا للدنيا الا به. ولا نور الا باقتداس نوره. وهو الموقن للهم والعزم الى كل خصلة حميده والى كل رقي صحيح وتقديم نافع. فان من اصول الشريعة الكبرى وجوب العمل بالاسباب النافعة - **01:09:01**

مقاصدها ووسائلها. والبحث على كل عمل صالح ومصلحة. والاستعانت بالله في تحقيق ذلك مع بذل الجهد ومن المعلوم ان من تحقق بهذين الاصليين بذل المجهود في كل امر نافع والاستعانت بالمعيود فانه لا يزال - **01:09:21**

في تقدم ورقي مضطرب في اصلاح الدين وفي اصلاح الدنيا. المعينة على الدين. كما قال صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. وكم في كتاب الله وسنة الرسول من الامر بكل عمل نافع والبحث على التقدم - **01:09:41**

في الصحيح النافع للأفراد والجماعات والشعب والحكومات. واما العلوم المادية الخالية من روح الدين ورحمته فانها ستقدم الى الهلاك والدمار وتقدم الى هدم كل خلق جميل. والاتصال بكل خلق رذيل. والمشاهدة - **01:10:01**

والحس اكبر شاهد على ذلك. فانه محال ان يحصل التقدم الصحيح الا اذا صحبه الدين الصحيح الملائم الحق فان الباطل وان كان له نوع صولة فعاقبته الزوال والاضمحلال ومنتهاه الخسارة والهلاك - **01:10:21**

فتعند هؤلاء الملحدين ان التجديد والرقى هو الاندماج في معنوية الاجانب اعداء الاديان كلها. وزوال شخصياتهم في شخصيات اولئك التشبه بهم في اخلاقهم ولباسهم وحركاتهم وعوائدهم الدقيقة والجليلة. ويرون الانسلاخ من دين الله الذي هو الحق. ومن اخلاقه الجميلة هو التقدم والرقى. فاستبدلوا الاندى الخسيس بالاعلى الكامل - **01:10:41**

النفيس وصاروا مع اعدائهم في ظاهرهم وباطنهم. وكانوا بذلك اكبر سلاح للاعداء على دينهم وقومهم ولهذا كانوا يقلدون الاجانب في الامور الضارة. واما ما عندهم من الامور التي تنفع اذا انضم اليها الدين - **01:11:11**

فهم ابعد الناس عنها كما هو معروف من احوالهم. فصل واما يروج به المنحرفون باطلهم لهجتهم الشديد بالثقافة العصرية. زاعمين ان الاخلاق لا تنهذب ولا تتعدل الا بها. ويطببون في مدحها ومدحها - **01:11:31**

المثقفين بها. وفي ذم من لم تكن له هذه الثقافة والساخرية منهم. هم يفسرونها تفاسير متباعدة منحرفة. كل يتكلم بما يخطر له. لان العلوم اذا كانت فوضى. والاخلاق تتبعها هكذا يكون اهلها - **01:11:51**

لا يتفقون في ارائهم ونظرياتهم على شيء. وكل اقوالهم ترجع الى هبوط الدين والاخلاق. وانما الثقافة الصحيحة والتهذيب النافع هو ما جاء به الدين الاسلامي. الذي هذب العقائد عن الشرك والوثنيات. وهذب الاخلاق عن كل - **01:12:11**

خلق رذيل. وهذب الاعمال والاداب حتى استقامت بها الامور. وصلحت بها الاحوال. وجمعت بين الدين دنيا وبين تقويم المعنويات النافعة والماديات المعينة عليها. وذلك ان المشاهدة شاهدة بما ذكرت فان العلوم العصرية والمختبرات مع توسعها وتجددتها حيث كانت خالية من الدين. عجزت كل - **01:12:31**

العجز عن اصلاح الاخلاق واكتسابها للفضائل الصحيحة. وعن ترفعها عن الرذائل. وانما الذي يتکفل بهذا سلاح ويتوالى هذا التهذيب النافع ويوجه الى كل خير ويزجر عن كل شر هو دين الاسلام - **01:13:01**

فانه مصلح للظاهر والباطن. لامور الدين والدنيا. ومن نظر الى اصوله وفروعه. والى ما دعا اليه فعليه والى ما زجر عنه وجد الامر كما ذكرنا. بل فوق ذلك والله الموفق. ولا تنظر الى من - [01:13:21](#)

بالاسلام ونبذ اخلاقه وراء ظهره. وتحتاج به على الاسلام وال المسلمين. في طاعته وجموده وهبوط اخلاقه ان الاسلام بريء ممن هذه حاله. وان تسمى بالاسلام فليس له منه الا رسمه. فان دين الاسلام دين الرفعه - [01:13:41](#)

والرقي الصحيح. فتعاليمه وارشاداته و اخلاقه و اعماله كلها. في غاية الاحكام والانتظام في رسائلها ومقاصدها. وهي الغاية في توجيه المتصنفين بها الى كل خير وصلاح واصلاح. كما هو معروف من حال اول - [01:14:01](#)

هذه الامة القائمهين به حقيقة. الذين ملأوا الدنيا عدلا ورحمة وصلاحا واصلاحا للاحوال كلها. وبهم يضرب المثل في الكمال الانساني.

فمن اراد ان يعرف اثار الدين فلينظر الى امثال هؤلاء. واما من اراد - [01:14:21](#)

المكابرة والتغريب فله نظر اخر. فصل يقول كثير من الناس هذا وقت العلم والمعارف والرقي ومقصودهم بهذا الاعراض عن الماضي وعن علوم الدين والتزهيد فيها. وقد صدقوا من جهة وكذبوا من جهة - [01:14:41](#)

اخر قد صدقوا انه وقت ترقى فيه علوم الصناعات والمختبرات. وما يرجع الى الماديات والطبيعتا و قد كذبوا افظع الكذب. حيث حصرروا العلم بهذا النوع. ولم يعلموا ان العلم الحقيقي النافع هو العلم - [01:15:01](#)

بما جاء به الكتاب والسنة. الكفيل بكل خير ديني ودنيوي واخروي. والعلم النافع من علوم الصناعات والمختبرات داخل في ضمن هذا. بل العلم الديني هو الذي يصير العلوم الطبيعية والصناعية نافعة - [01:15:21](#)

نفعا صحيحا. وهو الذي يوجهها الى نفع النوع الانساني. ويمنعها من التهور المهلك. ولهذا نقول قد كذبوا ايضا من جهة ان هذه العلوم التي افتخروا بها لم يوجهوها التوجيه النافع بل استعملوها فيما يضر - [01:15:41](#)

الخلق في الاحلاك والافنان والتدمير. فهي من اعظم النعم ولكنها باستعمالهم ايها. كانت من اكبر النكبات نقم وهذا من المعلوم الذي لا ريب فيه ان الشيء الذي لا يتولى الدين الصحيح توجيهه فهو منعكس ضرره اكبر - [01:16:01](#)

اكبر من نفعه. وقد صدقوا انه زمان ترقى الماديات الجافة. وقد كذبوا في اطلاقهم الترقي. فيظنون الظان انه ترق في كل شيء. انما هو ترق في الصناعات والمختبرات. لا في الاخلاق الفاضلة والديانات. فلا ينفع - [01:16:21](#)

ترقي في الماديات اذا هبطت الاخلاق التي عليها المدار في كل شيء. وهي التي تصلح الاشياء. ولا تصلح بدونها كما هو مشاهد محسوس. فاي ترق سير اهلة بمنزلة السباع الضاربة. بابوها الظلم والفتوى - [01:16:41](#)

والاستعمار للامم الضعيفة وسلبها حقوقها. فالترقي الصحيح الذي هو من اثار الدين. من اثاره العدل والرحمة الوفاء بالحقوق والمحث على كل خير. والتحذير من كل شر. هذا هو الترقي الذي لم يشموا له رائحة ولا خطرا - [01:17:01](#)

بقلوبهم وكيف يخطر بقلوبهم وقلوبهم ملأى بالهلع والجشع والزهو والكبر والغرور ومن كل خلق رذيه وقد كذبوا ايضا في زعمهم ان العلوم العصرية والفنون الاختراعية النافعة هم الذين ابتدأوها. وان الشريعة - [01:17:21](#)

الاسلامية لم تهدى اليها ولم ترشد الى اصولها. وهذا بهتان عظيم ومكابرة يعرفها من له ادنى نظر في الدين الاسلامي وكيف اصل للعباد اصولا عظيمة نافعة بها صلاح دنياهم كما اصل لهم - [01:17:41](#)

طولا نافعة فيها صلاح دينهم. وقد ذكرنا بعض النصوص من الكتاب والسنة الدالة على هذا الاصل كما فسبقت الاشارة اليه. نعم لو قالوا ان الناس في هذا الوقت انتفعوا بهذه الاصول والتعاليم الدينية. في ترقية الصناعات - [01:18:01](#)

المختبرات ومعرفة طرق الاقتصاديات وما اشبه ذلك. ولكنهم رقوها ترقية مبتورة مقطوعة صلتى بالله وبدين الله. فلهذا نفعت من جهة وضررت من جهات نفعت بما اشتغلت عليه من منافع العباد الدنيوية - [01:18:21](#)

ونفعت من استعلن بها على الدين والخير. وضررت من جهة انها سببت لاهلها الوحشية والهمجية. اللتين من اثارهما الاحلاك والتدمير.

والشرور التي لم يوجد لها نظير فيما سبق. وضررت ايضا من جهة ما احدثت في نفوس اهلها - [01:18:41](#)

من الزهو والغرور والكبرياء. واستبعاد الضعفاء وظلمهم وهضم الحقوق. والشرور المتنوعة. فلو ان هذه صراعات تولي الدين توجيهها.

لحصل فيها من المنافع اضعاف اضعاف ما شوهه. ولا اندفعت مضارها وشروطها - 01:19:01

ولكانت مبنية على الخير والصلاح. ولكن من اثارها الخير للدين والدنيا. ولكن الله في خلقه شؤون فصل اعظم افات العلم وقواطعه الانخداع بالوقوف مع المخلوقات دون خالقها. وبالاثار عن من مؤثرها وبالاسباب عن مسببها. وبالوسائل عن مقاصدها. وهذا النوع نقصه كثير وضرره - 01:19:21

فان كثيرا من الملحدين والمغترين بهم يمهرون في العلوم الطبيعية. ولكنهم يقفون معها ويعمون عن ارتباط بخالقها ومسببها. والذي اودع فيها من العجائب والاسرار ما اودع. فيرون انفسهم قد عرفوا من عجائب - 01:19:51

بعلوم الطبيعة ما لم يعرفه غيرهم. ومن الاسرار التي اودعها الله في الطيائع ما زادوا به على غيرهم يأخذهم الذهب والغرور ويقفون معها ويزرونها هي الحاصل وهي المقصود وهي الغاية. فيحصل الانحراف العظيم - 01:20:11

والنقص في العلم والعقل. فلو انهم عرروا وابتزوا الموجد الحقيقي. والمدبر للامور كلها. وربطوا الاسباب فضائه وقدره علموا ان الاسباب محل حكمته. فإنه تعالى حكيم يضع الامور مواضعها. ويجعل الدقيقة والجليلة منتظمة بنظام عجيب. وارتباط وثيق. وجاء كل مطلوب ومقصود سببا - 01:20:31

وسيلة وطريقة يوصل اليه. ولذلك نتيجة وثمرة. بحسب قوة الاسباب وضعفها. وبحسب قوة العامل وضعفه. ثم ربطوا هذه الاسباب والوسائل والنتائج بقدر الله وقضائه. ولو انهم فعلوا ذلك في عملهم - 01:21:01

لتم علمهم وحصل لهم من اليقين ما لا يحصل لمن لم يصل الى ما وصلوا اليه. ولكنهم فرحوا بما عرفوه من سائل التي يعرفون نتائجها الدنيوية ملموسة وتکبروا بها. فانطبق عليهم قوله تعالى فلما - 01:21:21

جاءتهم رسالتهم بالبيانات فرحوا بما عندهم من العلم. وحاق بهم ما كانوا به يستهذئون وقوله تعالى وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة. فما اغنى عنهم سمعهم ولا افئتهم من شيء. اذ كانوا يجحدون بآيات الله. وحاق بهم ما كانوا - 01:21:41

به يستهذئون. وهذا اعظم افات العجب والكبر على الاطلاق. واعظم الطرق التي اغتر بها وانخدع كثير من الخلق. فنسأل الله ان يرزقنا العلم الصحيح. المؤيد بالعقل والنقل والفتراة. وهو العلم النافع الذي - 01:22:11

ليعرفه العبد من جميع نواحيه. وهو العلم الذي يربط الفروع باصولها. ويرد الاسباب واثارها ونتائجها الى مسببها والى الذي جعلها كذلك. وهو العلم الذي لا ينقطع صاحبه بالمخلوق عن خالقه. وبالاثار - 01:22:31

عن مؤثرها وبالحكم والاسرار والنظمات العجيبة عن محكمها ومنظمتها ومبدعها. وهذا العلم هو الذي يثمر اليقين تحصل به الطمأنينة وتتم به السعادة والفلاح. ويثمر الاخلاق الجميلة والاعمال الصالحة المصلحة للدين والدنيا. اما علوم المنحرفين فانها كما ذكرنا مقطوعة مبتورة جافة. نهاية نفعها كنفع - 01:22:51

صناعات المادة كما هو مشاهد محسوس. لا تثمر ايمانا ولا امانة ولا رحمة ولا اخلاقا جميلة. بل ضد ذلك يؤسف غاية الاسف. لكل ذي عقل كبير وذكاء مفرط. ان تكون هذه غايتها - 01:23:21

ثمراته فان العقل الصحيح فهم الاشياء والاحاطة بها. من جميع نواحيها ثم العمل بالامور النافعة الخيرات والمواهب التي يوهبها العبد. والجمع بين مصالح الدارين ومنافع البدن والروح. والنظر الصحيح للمبادئ - 01:23:41

والعواقب وربط الامور المتصلة بعضها بعض. فكل من لم يتتصف بهذه الاوصاف نقص من عقله بحسب ذلك فكيف بدینه؟ فصل ومن علامات المنحرفين في اديانهم وعقولهم اغترارهم بارائهم وعقولهم السخيفة. واحتقارهم لعقول صفة الخلق وخلالصتهم من الانبياء. واتباعهم واهل الهدى. وبهذا - 01:24:01

مكابرتهم ومباغتهم وانكارهم ما لا يمكن انكاره. وجحدهم فضل من قبلهم ليتوصلوا بذلك الى رد الحق وليصدوا العباد عن دين الله وسبيله. فيعبرون عن الحقائق التي جاءت بها الرسل يقولون هذا - 01:24:31

عقل قديم هذا رأي عتيق. هذا اساطير الاولين. كما قابلت الرسل اعداءهم بهذه القوال الخبيثة الساقطة وقد اغتر باقولهم هذه كثير من النشأة والشبيبة. الذين لا بصيرة لهم ولا عقول ناضجة. اما علموا ان - 01:24:51

الاولى لا تكمن ولا تزكي الا بالوحي والقرآن. ولا تكونوا عقولا نافعة حتى تغتدي بالهدى واليقين. الذي جاء به الرسول قال تعالى ان في ذلك لآيات لاولي النهى. لآيات لاولي الالباب هم اهل - [01:25:11](#)

للعقل الوافية والاراء السديدة والاخلاق الزاكية. فهل يوجد عقول صحيحه تقارب عقل النبي صلى الله عليه عليه وسلم الذي لم تستنر العقول والاراء الا بعقله ورأيه وعلمه وتعليمه وارشاده فحسب العقول الكاملة ان - [01:25:31](#)

من عقله صلى الله عليه وسلم وارائه ودهنه ورشده. وتغتدي بنوره وتوجيهه وارشاده. قال تعالى والنجم اذا هو ما ضل صاحبكم وما غوى. وما ينطق عن الهوى. ان هو الا - [01:25:51](#)

الا وحي يوحى. وهذا وصف للنبي صلى الله عليه وسلم. بكمال العلم والهدى وكمال الرشد وكمال للعصمة في اقواله وافعاله. وبذلك يعلم ان كل ما خالف هديه ورشده وارشاده فهو ضلال وغي - [01:26:11](#)

وسفاهة وشر وهلاك. والواقع اكبر شاهد على ذلك. فهل حصل لاحد مثقال ذرة من الخير الظاهر باطن ومن الثمرات النافعة الجليلة الا على يده. وبتعليمه صلوات الله وسلامه عليه. وهل اهتدى احد - [01:26:31](#)

الا بامتثال امره واجتناب نهيه ؟ وهل صلح شيء من امور الدين والدنيا صلاحا لا فساد معه ؟ الا بالمشي خلفه واتباعه في اصول الدين وفروعه. وفي الوسائل والمقاصد فلا خير وهدى ورحمة وصلاح واصلاح للظاهر والباطن - [01:26:51](#)

الا دل الخلق عليه وارشدهم الى مسالكه. ولا شر وضرر الا حذرهم منه. قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتعممت عليكم نعمتي. ورضيت لكم الاسلام دينا. فمن كماله انه للتي هي اقوم في عقائده واخلاقه واعماله. فكملت به العقائد والاخلاق والاعمال. فلا يعتريه - [01:27:11](#)

نقص بوجه من الوجوه. ومن كماله انه صالح لكل زمان ومكان. وحال لجميع المشاكل اجتماعية والشخصية. ومن كماله ان جميع الحقائق العقلية والحسية. والتجارب الصادقة كلها داخلة فيه وفي ضمنه. ومن كماله ان النظريات المتباعدة والاختلافات المتضادة بين صحيحها من سقيمهها - [01:27:41](#)

وصالحها من فاسدها وعدلها من ظلمها وحقها من باطلها. ومن كماله انه كملت به العقول استنارت به الاراء. واستمدت من هدايته ما اصلاحت به دينها ودنياها. فكل خير ديني ودنيوي - [01:28:11](#)

وظاهر وباطن من نتائجه وثمراته. ولذلك تمت به النعمة على المؤمنين. وحصل به الخير المنوع على جميع العالمين. والحمد لله الذي تفضل به على العباد. وجعله هدى ورحمة في مصالح - [01:28:31](#)

في المعاش والمعاد. وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما. كتبه الفقير الى الله الرحمن الناصر بن سعدي في عشر من محرم سنة خمس وسبعين وثلاثمائة وalf من الهجرة - [01:28:51](#)